مريم العذراء كُليّة الطوبى التي خُتمت بسرّ التّجسُد الإلهي، ليس فقط لِتنال لقب أم الله بيقينٍ مُطلق، بل لكي تشارك المسيح أيضاً في عمل الخلاص على الرغم من كونها خاضعة للحالة التي ساهمت هي نفسها بخلاصِها.

إن هِبات أم الله هذه، وبوحيٍ من مشاعر الإيمان، تأخذ مكاناً ثابتاً في قلوب جميع المؤمنين بابنها يسوع، بحيث أن كل من يُريد أن ينال نعمةً من فضائل واستحقاقات المسيح، يلتجأ اليها بحُريّة الهية وبتواضع تام.

على ضوء هذه الحقائق، ولأكثر من سبعة قرون، يسير جمع المؤمنين من جميع أنحاء العالم المسيحي، مدفوعين بِثقة نحو أم الله، الى بيت "لوريتو" المُقدّس، للاحتفال بتعبُّدٍ فريد، بِذِكرى الكلمة الإلهيّة الذي أصبح إنساناً في أحشاء مريم العذراء.

حقاً، أن الله الغني بالمراحِم، وبِشفاعة الأم العذراء، لا يتوقّف عن سكب نعمِهِ السماوية هُنا في هذا البيت، من أجل الحياة الروحيّة والحياة الجسديّة.

بعد فترة من انتهاء الحرب العالمية الأولى، التي استحقت أن تُدعى "مذبحة فظيعة وغير مجدية"، واعتماداً على قِراءة علامات الأزمنة على ضوء الكمال، أعلن البابا بنديكتوس الخامس عشر في 24 آذار 1920، "*الطوباويّة مريم العذراء المُلقبّة بسيدة لوريتو، شفيعةً للطيّارين*".

بعد هذه المُقدِمات، ولكي تكون الاحتفالات الرسمية لهذه الذكرى المئوية الأولى، حافزاً حقيقياً لتثبيت الإيمان والرجاء والمحبة في قلوب المؤمنين، ولترسيخ المشاعر الكاثوليكية للكنيسة والشركة مع الكرسي الرسولي، والالتزام بالأنظمة الكنسية، وبروحٍ أبويّة، قرَّر الأب الأقدس البابا فرنسيس، منح هبة الغُفران الكامل على النحو الآتي:

- يُمنح المؤمنين من إنعامات الكنوز السماويّة والمغفرة الالهية، هبة الغُفران الكامل لجميع الخطايا بمناسبة هذا اليوبيل المئوي في لوريتو، في بازيليك مزار البيت المُقدّس من تاريخ 8 كانون الأول 2019 وحتى تاريخ 10 كانون الأول 2020.
- يمكن أن تُقدم صلاوات الغفران هذه على نية الأنفس المطهرية أيضاً، بتوبة المؤمنون المُصلّين توبة حقيقية، من خلال الاعتراف والتقديس، و المُشاركة بطُقوس الإجلال للطوباويّة مريم العذراء، أو أمام إحدى أيقوناتها المُكرّمة عامةً، في إطار زمني كافي لهذا الغرض، مُستغرقين بِصلاواتٍ لله من أجل نشر الإيمان ومن أجل نوايا الحبر الأعظم، خاتمين صلاواتهم بصلاة "الأبانا" و"قانون الإيمان" والابتهالات للطوباوية مريم العذراء، خصوصاً "طلبة العذراء" والصلاوات الخاصة بهذا اليوبيل المئوي.

- من الممكن ممارسة هذه النِعم الروحية ونيل منفعتها في أماكن العبادة الخاصة (كابيلا) الموجودة في المطارات المدنية والحربية أيضاً. وكذلك في أماكن العبادة في إدارات الطيران العسكرية، كما أنه يمكن الحصول على الموافقة لأي طلب ذات صلة، بحسب المُتبّع في الكنيسة، من قبل سيادة المونسنيور فابيو دالشين، رئيس أساقفة لوريتو؛

- إن المسنين والمرضى وجميع المُتعذر عليهم الخروج من البيت لأسباب خارجة عن أرادتهم، يمكنهم أن يتّحدوا روحياً مع أولئك الذين سيقومون فعليا بهذه الزيارة التّقويّة، فيستطيعون نيل هذه النعم على حدٍ سواء، بابتعادهم عن الخطيئة، وبِنيّة الامتثال في أقرب وقت ممكن للشروط الثلاثة المطلوبة، وبوجود صورة صغيرة لمريم العذراء سيدة لوريتو، وتلاوة الصلوات المذكورة أعلاه، مُقدمين بتواضع كل الآمهم ومصاعبهم لله الرحيم ولمريم العذراء.

لذلك، إن هذه الفرصة للحصول على النعمة الإلهية من خلال سُلطة الكنيسة، ممكن أن تتحقق بسهولة أكبر بواسطة المحبّة الراعوية، وهذا العمل التكفيري يتطلّب العمل الدؤوب من قبل رجال الدين والمكرسين في لوريتو والمكرسين والذين يخدمون في المطارات، كما يتطلب منهم أن يُكرسوا أنفسهم بروحٍ سخية ومُستعدة دائماً لممارسة سرّ المصالحة وخدمة المناولة المقدسة للمرضى.

هذا المرسوم ساري المفعول لمدة عام اليوبيل بأكمله، حتى اذا وجدت تعليمات مخالفة.

أُعطي إلى مقر المجمع الرسولي للغُفرانات في الأول من تشرين الأول 2019.

نيافة الكاردينال
ماورو بياشينزا

رئيس المجمع الوصي
سيادة المطران كرزيستوف نيكيل